قواعد البحرية الامريكية في ألاسكا والوشيان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥

المدرس المساعد عمر نافع نوري
جامعة الانبار/ رئاسة الجامعة

الأستاذ الدكتور محمد يحيى احمد
جامعة الانبار/ كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email: art.dr.mohammed.y57@uoanbar.edu.iq
omar.nafea@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: قواعد البحرية الامريكية، الولايات المتحدة، الحرب العالمية الثانية.

كيفية اقتباس البحث

نوري ، عمر نافع ، محمد يحيى احمد، قواعد البحرية الامريكية في ألاسكا والوشيان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

US Navy bases in Alaska and Aleutian during World War II 1939-1945

Assistant Lecturer Omar Nafie Nouri
Anbar University/University Presidency

Professor Dr. Mohamed Yahya Ahmed
Anbar University/College of Arts

Keywords : US Navy bases, United States, World War II.

How To Cite This Article
Nouri, Omar Nafie , Mohamed Yahya Ahmed, US Navy bases in Alaska and Aleutian during World War II 1939-1945, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The US naval bases are one of the most important military institutions of the US Armed Forces, as these bases contributed to maintaining the influence of the United States in the areas where these bases were located, as well as these bases contained many facilities and buildings for fleet training, warehouses for storing weapons and equipment, and military airfields to protect the security and safety of the borders and vital interests of the United States, and these bases played a prominent role during World War II by supplying the fleet operating in the Pacific with fuel, building its own warehouses, ammunition and torpedoes, and necessary supplies of food, alarm stations These bases also contained advanced hospitals to care for the sick and wounded, provide the necessary medical support and health care to soldiers and sailors and maintain their safety in order to continue their presence in the battles, and these bases played a strategic role through the maintenance of Fleet parts that were damaged during the various Pacific battles, as these bases contained workshops and laboratories for the maintenance of battleships

and submarines and providing them with repairs and necessary parts for their durability in battle, and these bases also included large berths for docking ships battleships, destroyers and submarines returning from battles in order to conduct The necessary repair operations and the provision of weapons and ammunition, as well as the presence of places dedicated to resting soldiers and sailors returning from battles, observation towers and airfields for ground aircraft, berths for launching Seaplanes, hangars for aircraft and workshops for their maintenance, with the presence of buildings dedicated to the administration of the base, which included many administrative officers, Non-Commissioned Officers and sailors whose main function was to secure all the necessary supplies for the base from food and supply fresh water to these bases in cooperation with the Naval Construction Battalion known as Seabees.

الملخص:

تعد القواعد البحرية الامريكية من اهم المؤسسات العسكرية التابعة للقوات المسلحة الامريكية، إذ اسهمت هذه القواعد في الحفاظ على نفوذ الولايات المتحدة افي المناطق التي تواجدت فيها هذه القواعد، فضلاً عن ان هذه القواعد احتوت على الكثير من المنشآت والمباني الخاصة بتدريب الاسطول، ومستودعات لخزن الاسلحة والمعدات، ومطارات حربية لحماية امن وسلامة حدود ومصالح الولايات المتحدة الحيوية، وقد أدت هذه القواعد دوراً بارزاً خلال الحرب العالمية الثانية من خلال تزويد الاسطول العامل في المحيط الهادي بالوقود، وبناء المستودعات الخاصة به، والذخيرة والطوربيدات، والامدادات الضرورية من المواد الغذائية، ومحطات الإنذار المبكر، وفك شفرات الرسائل اليابانية والرادارات الحديثة في وقتها، كما احتوت هذه القواعد على مستشفيات متقدمة لرعاية المرضى والجرحى، وتقديم الدعم الطبي والرعاية الصحية اللازمة للجنود والبحارة والحفاظ على سلامتهم من اجل استمرار تواجدهم في المعارك، وقد أدت هذه القواعد دوراً استراتيجياً من خلال عمليات صيانة قطع الأسطول التي تضررت خلال معارك المحيط الهادي المختلفة، اذ احتوت هذه القواعد على ورش ومعامل لصيانة البارجات والغواصات وتزويدها بالإصلاحات والقطع الضرورية من اجل ديمومتها في المعارك، كما تضمنت هذه القواعد ارصفة كبيرة لرسو السفن والبارجات والمدمرات والغواصات العائدة من المعارك من اجل اجراء عمليات الإصلاح اللازمة لها وتزويدها بالأسلحة والذخائر، فضلاً عن وجود أماكن مخصصة لاستراحة الجنود والبحارة العائدين من المعارك، وابراج مراقبة ومطارات

للطائرات الأرضية، مراسي لانطلاق الطائرات المائية وحظائر للطائرات وورش لصيانتها، مع وجود مباني مخصصة لإدارة القاعدة التي ضمت العديد من الضباط الإداريين وضباط الصف والبحارة الذين كانت وظيفتهم الأساسية تأمين كافة المستلزمات الضرورية للقاعدة من مواد غذائية ومد المياه العذبة الى داخل هذه القواعد بالتعاون مع كتيبة بناء البحرية المعروفة باسم السيبيز.

المقدمة:

ادت القواعد البحرية دوراً بارزاً في الحرب العلمية الثانية، إذ كانت أحد أهم العوامل الرئيسة التي أسهمت بانتصار الولايات المتحدة الامريكية في معارك المحيط الهادي خلال الحرب العالمية الثانية، ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لموضوع قواعد البحرية الامريكية في ألاسكا والوشيان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ نظراً لقرب هذه القواعد من سواحل الولايات المتحدة الامريكية، ولما تضمنته هذه القواعد من منشآت حساسة ومهمة للأسطول الامريكي العامل في المحيط الهادي من مستودعات تخزين ومرافئ لرسو السفن والبارجات وورش اصلاح سواء كانت للسفن أم للطوربيدات، فضلاً عن المطارات، وهنا يطرح تساؤل ماهي هذه القواعد؟ وماهي الادوار التي ادتها خلال الحرب العالمية الثانية؟ وماهي اهم المنشآت التي تضمنها هذه القواعد؟ وللإجابة عل هذه التساؤلات قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

درس البحث ثلاث قواعد مهمة في منطقة الاسكا والالوشيان، اذ تضمن المبحث الاول القاعدة البحرية في سيتكا منذ تأسيسها، مع أهم المنشآت التي احتوت عليها هذه القاعدة وحتى ايقافها عن العمل في عام ١٩٤٣، أما المبحث الثاني فقد تضمن دراسة قاعدة كودياك التي تقع في نقطة وسيطة بين داتش هاربر وسيتكا مع اهم المنشآت التي تضمنتها هذه القاعدة والدور الذي ادته خلال الحرب، اما المبحث الثالث فقد بحث في تأسيس ودور قاعدة داتش هاربر منذ تأسيسها، فضلاً عن منشأتها، والغرض من انشأها حتى نهاية دورها واهميتها في ايار ١٩٤٥، اما الخاتمة فتضمنت ابرز النتائج التي توصل اليها البحث.

المبحث الأول

القاعدة البحرية في سيتكا

أنشأت وزارة الحرب الأمريكية في عام ١٩٣٧ محطة بحرية صغيرة بالقرب من سيتكا-ألاسكا قاعدةً لأسطول صغير من طائرات كتالينا المائية، وخلال الأعوام اللاحقة رصد الكونغرس الأموال المناسبة لبناء المحطات الجوية البحرية في سيتكا وغيرها من المواقع في ألاسكا الساحلية، وبنيت محطة سيتكا في جزيرة جابونسكي غرب ميناء سيتكا مباشرة في عام ١٩٣٩ على أرض كانت خاضعة لنفوذ البحرية الأمريكية منذ شراء ألاسكا من الإمبراطورية

الروسية في عام ١٨٦٧، ودخلت محطة سيتكا الجوية البحرية رسمياً في الأول من تشرين الأول ١٩٣٩، وكانت مهمة المحطة الاساسية إعادة إمداد الفحم للسفن، مع إنشاء محطة إذاعية وثكنات ومرافق أخرى وبشكل رئيس على الجانب الشمالي من الجزيرة[١]، وفي آذار ١٩٤١ وصلت قوات جيش الولايات المتحدة إلى سيتكا، وبدأت في بناء بطارية دفاع ساحلي في جزيرة مهناتي الواقعة في الطرف الغربي لسلسلة من الجزر تمتد غربا من جزيرة جابونسكي، لتسهيل هذا العمل أُنشِئ جسر بطول (٨١٠٠) ثمانية الالاف ومائة قدم (٢٥٠٠م) يربط جابونسكي بمهناتي عبر سلسلة الجزر، وكانت هذه المنشآت هي المنشآت العسكرية الأمريكية المهمة الوحيدة في شمال المحيط الهادي، ولاسيما عندما قصف اليابانيون بيرل هاربر في كانون الأول ١٩٤١، اذ كانت قيد الانشاء[٢]، وبعد الهجوم الياباني على جزر الالوتيان وميناء داتش هاربر واوتو وكيسكا في حزيران ١٩٤٢ كانت قاعدة العمليات البحرية سيتكا في حالة تأهب قصوى لهجوم محتمل على البر الرئيسي لألاسكا، اذ نشرت البحرية الامريكية اسطول من طائرات (PBY) المائية من سيتكا إلى كودياك والالوتيان للقيام بدوريات، ومهام البحث والإنقاذ، فضلاً عن القيام بغارات لقصف على السفن اليابانية، ومع إنشاء محطات جوية بحرية في أقصى الغرب في كودياك وداتش هاربر، أضحت سيتكا نقطة وسيطة بين ساحة البحرية وساحة الإصلاح الأساسية للسفن المتضررة من المعارك، بالإضافة إلى دورها كقاعدة جوية أمامية لطائرات (PBY) المائية التي شاركت في حملة الالوتيان، وقد أدت قاعدة العمليات البحرية سيتكا دورا حاسما في الدفاع عن الشحن في خليج ألاسكا[٣].

تألفت قاعدة سيتكا من مطار ومراكز لخفر السواحل الأمريكي ومستشفى، وكان موقع منطقة قاعدة العمليات البحرية في سيتكا على الجانب الشمالي الشرقي من جزيرة جابونسكي، وشملت حدود منطقة قاعدة العمليات البحرية في سيتكا المطار وحظائر الطائرات ومنحدرات الطائرات المائية والمنطقة الصناعية والمنطقة الإدارية ومنطقة إسكان الضباط والترفيه وثكنات المجندين وقاعة الطعام[٤]، وعدّت سيتكا قاعدة وسيطة بين شمال غرب الولايات المتحدة وجزيرة كودياك، على الرغم من أن موقعها من وجهة نظر استراتيجية لم يكن من النوع الذي يمكن أن يكون بمكانة قاعدة مركزية، ومع ذلك فإن الطقس القاسي السائد في جميع أنحاء المنطقة جعل من الضروري أن تكون هذه المحطة الوسيطة متاحة وأن تكون المرافق كافية لاستيعاب الأحمال الزائدة الثقيلة لمدد طويلة من الزمن، وكان التفويض لثلاثين مشروعا بقيمة نحو ثلاثة ملايين دولار، ووسع العقد لاحقا ليشمل ١٥٥ مشروعا، وفي تموز ١٩٤٢ قدرت التكلفة الإجمالية للعمل في منطقة سيتكا مبلغ مقداره(٣٢,٠٠٠,٠٠٠) اثنان وثلاثون مليون دولار[٥].

شهد العام الثالث لتأسيس قاعدة سيتكا تطوراً ملحوظاً، إذ توسعت قاعدة العمليات التي تألفت من المحطة الجوية البحرية، ومحطة المذّياع، وقاعدة القسم البحري، والثكنات البحرية، وأنشطة الشاطئ البحري، ففي المحطة الجوية كانت مرافق الطائرات المائية تمحورت حول حظائر دائمة بلغت مساحتها (١٨٦) مائة وستٌ وثمانين قدماً (٥٧م) في (٢٥٤) مائتين وأربعة وخمسين قدماً (٧٧,٤م)، مع مساحة مكتبية ومخزن بلغت (١٤,٠٠٠) أربعة عشر ألف قدم مربع (١٣٠٠,٦٤م٢)، وبرج للطيران والتحكم المشّيد على إحدى هذه الحظائر، مع مدرج أرضي بطول (١٧٠ في ١٥٠٠) مائة وسبعين في ألف وخمسمائة قدم (٥١,٨م في ٤٥٧,٢م) بين حظائر الطائرات ومنحدرات الطائرة المائية، وأنشأت ثلاثة منحدرات للطائرة المائية ذات سطح خرساني، فضلاً عن معدات إيقاف إلى مدرج الطائرة البرية للتعويض عن قصر طولها[٦].

اقتصرت مرافق الخدمة للمراكب الكبيرة على رصيفين للبحرية من البناء الدائم ورصيف إضافي مستأجر من مالكي القطاع الخاص، الذي وفرّ الطاقة والبخار والمياه العذبة والوقود، وبنيت أرصفة المراكب الصغيرة، وكلها هياكل مؤقتة أو شبه دائمة في ثلاثة مواقع، وتم بناء عوامات للمراكب الصغيرة، فضلاً عن خط سكة حديد بحري مع قطار بلغ وزنه (٣٠) ثلاثين طناً ووضعه موضع التنفيذ لتكملة مرافق الإصلاح الموجودة في مختلف الهياكل الصغيرة[٧].

احتوت القاعدة على خزان خرساني لتخزين زيت الوقود تحت الأرض سعة (٢٧,٠٠٠) سبعة وعشرين ألف برميل، كما احتوت على خزان فولاذي فوق الأرض لتخزين الزيت سعة (٥٥,٠٠٠) خمسة وخمسين ألف برميل مع حاجز من (١٢) اثنا عشر قدماً (٣,٦م) للحماية من الحرائق، وتمّ تخزين زيت الديزل في ستة خزانات فولاذية سعة (٧١٠) سبعمائة وعشرة براميل تحت الأرض وفي خزانين فولاذيين سعة (١٣,٣٣٢) ثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة واثنين وثلاثين برميلاً وخزان فولاذي سعة (٥٩٥) وخمسمائة وخمس وتسعين برميلا محمياً بسواتر ترابية[٨]، وتمّ تخزين بنزين الطيران تحت الأرض في ستة عشر خزانا دائما سعة (٢٥,٠٠٠) جالون (٩٤,٦٣٥ لتر)، ويتكون خزان محرك البنزين من أربعة خزانات فولاذية تحت الأرض سعة (٥٠٠٠) جالون (١٨,٩٢٧ لتر) وستة خزانات فولاذية تحت الأرض سعة (١٠,٠٠٠) جالون (٣٧,٨٥٤ لتر) وخزان فولاذي سعة (٢٥,٠٠٠) جالون فوق الأرض، وخزنت جميع أنواع الذخيرة في ٢١ مستودع من البناء الدائم، كما أُنشأت ورشة لإصلاح الطوربيد[٩].

كانت المكاتب الإدارية موجودة في ثمانية مبان، وثلاثة مبان دائمة، واثنان شبه دائمان، والأخرى مؤقتة بمساحة أرضية إجمالية بلغت (٢٢,١٠٥) اثنين وعشرين ألفاً ومائة وخمسة أقدام مربعة (٢٠٥٣,٦٢ م٢)، كما تضمنت مرافق المذّياع ومبنى جهاز إرسال، ومحطة استقبال،

ومبنيين لتحديد الاتجاه، وتتكون مرافق المستشفى من مستوصف دائم بسعة (١٥) خمسة عشر سريراً ووحدتين أخريين من (١٦) و (١٧) ستة عشر وسبعة عشر سريراً، وتضمنت مباني صيانة المحطة مغسلة، ومحرقة، ومرآب، ومتاجر مختلفة، ومخزن للطلاء، ومصنع لخلط الخرسانة[١٠].

تضمنت مرافق الخدمة للسفن رصيفا موجودا يبلغ ارتفاعه (١٤٠) قدماً في (٢٥٠) قدما (٤٢,٦ في ٧٦,٢م) ورصيفين جديدين (٥٠) في (١٠٠) قدم (١٥,٢ في ٣٠,٤ م) و (١٠) في (١٧٥) قدماً (٣ في ٥٣,٣م)، وكلها مناسبة فقط للسفن الصغيرة، وتم إيواء مرافق الإدارة في مبنى واحد بطول (٢٢٨) في (٤٠) قدماً (٧٠ في ١٢م) وتلك الخاصة بالمستوصف في مبنى بطول (١٨) في (٢٧) قدماً (٥,٤ في ٨,٢م)، ومع حركة النشاط العامة باتجاه الغرب انخفضت الحاجة إلى قاعدة قسم بورت أرمسترونج، وأوقف تشغيلها في تموز ١٩٤٣[١١].

يتبين لنا مما تقدم وبالرغم من صغر حجم قاعدة سيتكا مقارنة مع القواعد الأمريكية الأخرى إلا أنّها كانت ذات أهمية كبيرة وعامل دعم للبحرية الأمريكية، وتكمن أهميتها في محطة الإذاعة ومرافق المستشفى، ومحطات الصيانة، ومباني صيانة الغواصات، وارصفة لرسو الأسطول.

المبحث الثاني

القاعدة البحرية في كودياك

تقع مجموعة الجزر التي تعد كودياك أكبرها قبالة الشاطئ الغربي لخليج ألاسكا عند قاعدة شبه جزيرة ألاسكا، تبلغ مساحة جزيرة كودياك (٣٥٨٨) ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثمانين ميلاً مربعاً (٩٢٩٢,٨٨ كم^{٢})، ولها خط ساحلي يبلغ نحو (١٥٠٠) ألف وخمسمائة ميل (٢,٤١٤ كم) مع عدّة خلجان وقنوات عميقة[١٢].

وافق الكونغرس على انشاء قاعدة كودياك ومحميتها البحرية بموجب القانون الصادر في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٣٩، ووصل في الخامس من أيلول ١٩٣٩ المقاول (سيمز ديريك بوجيه Siems-Drake Puget) إلى جزيرة كودياك النائية لإنشاء القاعدة البحرية في الجزيرة، وأعطت البحرية الأولوية لبناء وحدات الدفاع الساحلي للجيش، اذ بدأ البناء في موقع فورت جريلي، وهو موقع جديد للجيش الأمريكي يقع بالقرب من القاعدة البحرية في خليج تشينياك [١٣]، وقد جاء انشاء القاعدة البحرية في جزيرة كودياك وفقاً لتوصيات مجلس هيبورن، لحماية الطرق المؤدية إلى خليج ألاسكا وتشكيل نقطة وسيطة بين داتش هاربر وسيتكا، ووصلت أولى البعثات إلى الجزيرة في الثالث والعشرين من أيلول ١٩٣٩[١٤]، كما صدر أمر تنفيذي من

الرئيس روزفلت بتأريخ الثامن من تشرين الثاني ١٩٣٩ بسحب الأراضي والمياه في الجزء الشرقي من جزيرة كودياك لأغراض بحرية، بموجب التراخيص الأصلية واللاحقة، ووضعت المشاريع البحرية بقيمة إجمالية تقدر بـ (٦٦,٣٢٠,٧٢٧) ستة وستين مليون وثلاثمائة وعشرين الفاً وسبعمائة وسبعة وعشرين دولاراً، ومشاريع الجيش بقيمة إجمالية تقدر بـ (٢٨,٠٤٠,٤٠٠) ثمانية وعشرين مليون وأربعين ألفاً وأربعمائة دولار بموجب عقد التكلفة، فضلاً عن الرسوم الثابتة[١٥]، وفي الأول من شباط ١٩٤١ بدء بناء البنايات الخاصة بإسكان القوات ومرافق المستشفيات قبل وصول القوات، وقد أثرت الظروف الجوية القاسية في الاسكا في اعاقة عملية البناء وتدمير امدادات البناء، اذ كانت هذه المواد قد شُحنت من مدينة سياتل، مما تطلب زيادة في النفقات وبناء أماكن خاصة لتخزين مواد البناء[١٦]، كما دعت الخطط الاستراتيجية للبحرية الامريكية إلى بناء قاعدة عمليات بحرية، وشملت محطة جوية بحرية، وقاعدة غواصات، ومستودعاً ومستوصفاً، وأرصفة، ومرافق تخزين الذخيرة والوقود، والإدارة، ومرافق الأفراد، وكان من المقرر أن تشمل المحطة الجوية مرافقاً لكلٍّ من الطائرات المقاتلة والطائرات المائية، مكونة من منحدرات ومدارج، ومحلات صيانة وإصلاح، ومخازن، ووحدات سكنية، وكان من المفترض أن توفر قاعدة الغواصات خدمة إصلاح للغواصات الصغيرة والقوارب، والحوض الجاف، والحوض العائم، والمتاجر، والمساكن الإضافية[١٧].

بدء فيلق بناء البحرية الامريكية ببناء تحصينات ساحلية في نقاط استراتيجية على طول ساحل الجزيرة للدفاع عن القاعدة البحرية التي كانت ضعيفة بسبب عدم اكمال كافة منشآتها، فوصلت في الثالث من نيسان ١٩٤١ بطارية للدفاع الساحلي الى كودياك للدفاع عن القاعدة البحرية، كما تم نقل مدافع عيار (١٥٠ ملم) الى مواقع مؤقتة في منطقة بوسكين فلاتس، كما تم توزيع مضادات للطائرات وتوزيعها في انحاء الجزيرة لحمايتها من الهجمات اليابانية.[١٨]

كانت مرافق الإرساء للمراكب الكبيرة تتكون من رصيف شحن يبلغ طوله (٨٠٠) في (٦٥) ثمانمائة في خمس وستين قدماً (٢٤٤ في ١٩,٨ م)، مع أربعة مخارج للمياه العميقة، وعمق (٣٠) قدماً (٩م)، وفي نهايته الخارجية رصيف بطول (٤٥٠) في (٤٠) قدماً (١٣٧ في ١٢م)، مع خطوط للمياه العذبة والبنزين والنفط، فضلاً عن رصيف على جانبين وعمق لا يقل عن (٢٦) قدماً (٨م)، ورصيف احتياط بطول (١٤٠٠) في (٣٠) قدماً (٤٦,٧ في ٩م)، مع خط مياه عذبة، وأنشأت ثلاثة عشر رصيفا لاستيعاب القوارب الصغيرة والقاطرات والدوريات والمراكب المماثلة في أماكن مختلفة في جميع أنحاء القاعدة[١٩]، كما تضمنت مرافق الخدمة للسفن أيضا سكة حديد بحرية دائمة تزن (١٧٥) مائة وخمسة وسبعين طناً بطول (٣٤٨) ثلاثمائة وثمانٍ

واربعين قدماً (١٠٦م)، مع تأسيس خدمات الغواصات، وأقيمت المباني الدائمة للمحلات التجارية، وإصلاح البطارية والطوربيد، وضغط الطوربيد، وغيرها من الأعمال، كما كانت مستودعات البناء والصيانة البالغ عددها (٢٩) تسعاً وعشرين مستودعاً، وجميعها تقريبا من البناء المؤقت وتبلغ مساحتها الإجمالية (١٩٢,٤٥٠) مائة واثنين وتسعين ألفاً وأربعمائة خمسين قدماً مربعاً (١٧,٨٧٩م٢)[٢٠].

تضمنت مرافق تخزين الوقود أربعة خزانات تحت الأرض سعة (٢٧,٠٠٠) سبعة وعشرين ألف برميل لتزويد السفن بالوقود، مع ثمانية عشر خزانا سعة (٦٠٠) ستمائة برميل، وخزانات فولاذية تحت الأرض وخزان فولاذي سعة (٥٥,٠٠٠) خمسة وخمسين ألف برميل فوق الأرض، وتمّ تخزين زيت الديزل في خزانين من الصلب تحت الأرض سعة (١٣,٥٠٠) ثلاثة عشر ألف وخمسمائة برميل، وأربعة خزانات سطحية سعة (٦,٦٦٦) ستة آلاف وستمائة وستة وستين جالوناً (٢٥,٢٣٣ لتر) مقاومة للشظايا والصلب[٢١]، وخُزن بنزين الطيران في أربعة وستين خزان سعة (٢٥,٠٠٠) خمسة وعشرين ألف جالون (٩٤,٦٣٥ لتر)، وثلاثة خزانات سعة (١٣,٤٠٠) ثلاثة عشر ألفاً وأربعمائة جالون (٥٠,٧٢٤ لتر)، كما تمّ تركيب مخزن للبنزين في المحطة الجوية في خزان واحد سعة (٥٦٧,٠٠٠) خمسمائة وسبعة وستين ألف جالون (٢,١٤٦,٣٢٧ لتر) تحت الأرض، وعشرة خزانات فولاذية مقاومة للشظايا سعة (٤٢,٠٠٠) اثنين واربعين ألف جالون (١٥٨,٩٨٧ لتر)، واحتفظ بزيت التشحيم في براميل وفي خزان سعة (١٠٠٠) الف جالون (٣,٧٨٥)، كما تم تخزين الذخائر في (٣٩) تسعة وثلاثين مخزن[٢٢].

كان بناء المرافق الإدارية بما في ذلك المكاتب والمحطات الإذاعية والمستشفيات وأماكن التدريس وأنشأت المكاتب بما في ذلك مكاتب المحطة الجوية وقاعدة الغواصات والمقاول المدني في خمسة مبان بمساحة إجمالية تبلغ (٦٥,٠٠٠) قدم مربع (٦٠٣٨,٧ م٢)، وتضمنت مرافق المذّياع مبنى إرسال بطول (٣٢) في (٨٢) قدماً (٩,٧ في ٢٥م)، ومحطة استقبال بطول (١٦) في (٧٢) قدماً (٤,٨ في ٢٢م)، وثلاثة مبان صغيرة لتحديد الاتجاه[٢٣]، وشملت المرافق الطبية مستشفى مكون من مائة سرير للمقاول في مبنى شبه دائم، ومستوصفاً مكون من ثلاث وستين سريراً في مبنى دائم في المحطة الجوية، ومستشفى مخصص للجيش يتألف من ثلاثة وثلاثين سريراً في هيكل مؤقت، فضلاً عن توفير مرافق تعليم المدفعية في خمسة مبانٍ مؤقتة وثمانية ملاجئ لمدى إطلاق النار في مركز التدريب المضاد للطائرات، وشُيّدت ما مجموعه ثمانية وعشرين مبنى بما في ذلك مغسلة ومحطة إطفاء ومرائب ومتاجر مختلفة لصيانة المحطة[٢٤].

يتضح مما سبق ان قاعدة كودياك تمثل أهمية كبيرة بالنسبة للبحرية الأمريكية كونها تضم مرافق لخدمة السفن وسكة حديد بحرية ومرافق إدارية، ومستودعات البناء والصيانة والرادار للإنذار المبكر، فضلاً عن المكاتب الإدارية ومحطات الإذاعة، وأماكن لترفيه المجندين العائدين من العمليات العسكرية، ومكاتب المحطة الجوية وقاعدة الغواصات.

المبحث الثالث

القاعدة البحرية داتش هاربر

تقع داتش هاربر في جزيرة أماكناك في خليج جزيرة أونالاسكا، أكبر وأهم جزيرة في شرق الألوشيان، وجزيرة أونالاسكا بطول (٦٧) سبع وستين ميلاً (١٠٧,٨ كم) وعرض (٢٣) ثلاث وعشرين ميلاً (٣٧ كم)، وهي جزيرة جبلية إلى حدٍّ كبير، يوفر خليج أونالاسكا واحداً من أفضل المراسي في الألوشيان بأعماق كافية لاستيعاب أكبر السفن، ولكن الطقس القاسي يتسبب في أن تكون ظروف التشغيل هناك أكثر صعوبة من معظم محطات ألاسكا الأخرى[٢٥].

امتلكت الشركة التجارية الشمالية في عام ١٩٤٠ وهي الشركة المسؤولة عن استثمار المنطقة ١٢٧ فداناً (٥٣٣,٤ دونم) في داتش هاربر، اذ كان لديها رصيف وخزانات نفط ونظام مياه، فاشترت البحرية الامريكية مصالح الشركة مقابل ٧٨,٩٧٣ الف دولار، وكان مقاول البحرية سيمز دريك بوجيه ساوند قد اشترى باخرة قديمة وهي الباخرة يو. إس. نورث وسترن التي كانت بحمولة ٣٠٠٠ طن وراسية في الميناء وعدلتها لتكون بمثابة ثكنة لعمال البناء المدنيين، وبدأ العمل في المنشآت البحرية في تموز من ذلك العام واستمر حتى أواخر الحرب العالمية الثانية[٢٦].

بدأت أعمال بناء الجيش والبحرية في داتش هاربر في عام ١٩٤٠، كامتداد لعقد التكلفة زائد الرسوم الثابتة الممنوح في الأصل للعمل في سيتكا وكودياك، وقد نُفذت أعمال البناء بالكامل من المقاول حتى قصفت داتش هاربر من اليابانيين في حزيران ١٩٤٢، وفي تموز ١٩٤٢ كان إجمالي التكلفة المقدرة لهذا المشروع (٤٤,٠٠٠,٠٠٠) أربعة واربعين مليون دولار، منها (٢٠,٥٠٠,٨٤٤) عشرون مليون وخمسمائة ألف وثمانمائة وأربعة وأربعون دولاراً لقاعدة الجيش بما في ذلك منشآت الدفاع عن الموانئ، وإسكان القوات، والمرافق اللازمة لخدمتهم[٢٧].

عُززت جهود البناء بوساطة كتيبة بناء البحرية، إذ وصلت كتيبة البناء الرابعة أول الأمر إلى ألاسكا ثم إلى داتش هاربر في الخامس من تموز ١٩٤٢ مرتدية ملابس غير مناسبة للطقس، وبدون أدوات أو معدات مناسبة، وفي الرابع عشر من تموز تمّ تعزيزها من الكتيبة الثامنة، وفي السادس والعشرين من آب من قبل الكتيبة الثالثة عشرة، وفي الثامن عشر من

تشرين الأول من الكتيبة الحادية والعشرين[٢٨]، وبحلول منتصف كانون الأول كان جميع موظفي المقاول قد غادروا دانش هاربر، باستثناء بعض من أعضاء القوة الإشرافية الذين بقوا للمساعدة في أعمال الجرد وتسوية العقد، وكان المقاول قد أكمل تسعة مشاريع من أصل ثمانية وعشرين مشروعا، إذ بلغت قيمتها (٤,٤٨٤,٤٢٨) أربعة ملايين واربعمائة وأربعة وثمانين الفاً واربعمائة وثمانٍ وعشرين دولاراً، كما بدأ العمل في عشرة مشاريع إضافية ولكنها لم تكتمل، إذ أكملت كتيبة بناء البحرية العمل بدلاً من المقاول، وكذلك جميع أعمال البناء الجديدة[٢٩].

تضمنت المحطة الجوية في قاعدة العمليات البحرية بدانش هاربر مدرجاً للطوارئ بلغ طوله (٣٠٠) ثلاثمائة قدم في (٤٣٨٥) أربعة الالاف وثلاثمائة خمسة وثمانين قدماً (٩١,٤ في ١٣٣٦,٥م) ومسطحاً بالحصى ومنطقة وقوف سيارات خرسانية، ومنحدراً خرسانياً للطائرة المائية، ومرافق لقاذفات الدوريات والطائرات الكشفية، ووفرت مساحة حظيرة دائمة بلغت مساحتها (١١٥) مائة وخمسة عشر قدماً في (٣١٠) ثلاثمائة وعشرة أقدام[٣٠](٣٥ في ٩٤,٤م)، وحظيرة شبه دائمة، وتضمنت المباني الأخرى ورشة إصلاح دائمة بطول (١٢) اثني عشر في (١٢٢) مائة واثنين وعشرين قدماً(٣,٦ في ٣٧,١م)، ومبنى للعمليات الجوية، تمّ تركيب منصات دفاع جوي مع منصة إطلاق ومعدات جزءاً من معدات المحطة الجوية، وتضمنت مرافق التخزين بصهاريج سعة مليون وتسع وستين ألف جالون (٤,٠٠٠,٠٠٠ لتر) من بنزين الطيران، ومرافق كاملة لتخزين ومعالجة الذخيرة الصغيرة والقنابل والطوربيدات[٣١].

امتلكت قاعدة الغواصة مرافق مجهزة لبناء غواصة بما في ذلك محلات البدن والآلات والكهرباء والبصرية والاتصال اللاسلكي، فضلاً عن أنّ البحرية الأمريكية لديها مخزن طوربيد كبير وثلاث مستودعات لتخزين أنواع الذخيرة بخلاف الطوربيدات، وخزنت زيت الديزل في سبعة خزانات؛ ثلاثة منها كانت تحت الأرض، والبعض الآخر من نوع خزانات النفط، كما قدمت مرافق إصلاح السفن والمراكب الصغيرة، وجهزت مخزن قوارب لبناء قوارب صغيرة؛ وكان بالإمكان سحب الصنادل أو قوارب هبوط بطول خمسين قدماً (١٥,٢م) للإصلاحات الرئيسية[٣٢]، كما كان يوجد خط سكة حديد بحري صغير تم تشغيله خلال تشرين الثاني ١٩٤٣ وهو قادر على نقل ما يصل إلى خمسين طناً من المعدات، وكانت السكك الحديدية البحرية التي يبلغ وزنها مائتين وخمسين طناً، وقد أدارتها وحدة الصيانة، وكانت قادرة على التعامل مع كاسحات الألغام في الفناء، وكان متجر الآلات، ومتجر النجار، ومتجر اللحام، ومتجر الحدادة، ومتجر الكهرباء قادرين على إجراء إصلاحات على القوارب الصغيرة، وتوفير الصيانة

والإصلاحات الطفيفة على السفن الكبيرة، كما كان متجر ماكينات الأشغال العامة ومتجر السباكة متاحين أيضا لأعمال إصلاح السفن الثقيلة[٣٣].

تضمنت مرافق توفير وحدات الأسطول سعة تخزين جاف بلغت ثلاثمائة وأربعة عشر ألفاً وستمائة وعشرة أقدام مكعبة (٨,٩٠٨,٧٦م٣)، في ستة مستودعات، ومساحة تخزين بارد لألف وسبعة وثلاثين طناً، وخزن زيت الوقود في ثلاثة عشر خزاناً بسعة إجمالية بلغت مائة وثلاثة وسبعين ألف برميل، منها مائة وخمسة وثلاثون ألف برميل في خزانات خرسانية تحت الأرض، كما خزنوا بنزين المحركات في ستة خزانات بسعة إجمالية قدرها خمسمائة وخمسة وتسعون ألف جالون (٢,٢٥٢,٣٢٠ لتر)[٣٤].

وفرت مرافق الإرساء عدّة من الأرصفة، منها رصيف ميناء هاربر نفسه الذي بلغ طوله خمسمائة قدم في خمسين قدماً (١٥٢,٤ في ١٥,٢م)، ومستودع القاعدة المتقدم الذي بلغ طوله خمسمائة وخمسٌ وسبعين في ثمانية وخمسين قدماً (١٧٥ في ١٧,٦م)، ورصيف منطقة باليهو الذي بلغ طوله تسعمائة قدم في ستين قدماً (٢٧٤ في ١٨م)، ورصيف الوقود الذي بلغ طوله خمسمائة وخمسين قدماً في خمسين قدماً (١٦٧,٦ في ١٥م)، ورصيف اخر بلغ طوله مائتان وأربعين في ستين قدماً (٧٣ في ١٨م)، ورصيف قاعدة الغواصات بلغ طوله ألف وثمانمائة خمسٌ واربعين في ثلاثون قدماً (٥٦٢ في ٩م)، ورصيف السكك الحديدية البحرية الذي يبلغ قياسه ستمائة في أربعين قدماً (١٨٣ في ١٢م)[٣٥].

كانت المرافق الإدارية مكونة من سبعة عشر مبنى من مختلف الأنواع، وكانت المرافق اللاسلكية التي تضمنت عشرين جهاز إرسال وجهاز استقبال موزعة على خمسة عشر مبنى موجودة في أقسام مختلفة من القاعدة، ووفرت السكن وأماكن للترفيه لمائة وأربعة وسبعين ضابطاً وألف ومائتين من أفراد القاعدة، ولمائة وسبعة ضابط وأربعة آلاف ومائة وتسعة وسبعين لأفراد كتيبة بناء البحرية، كما كان يوجد مستوصف بلغت سعته مائتان سرير، بالقرب وحدات المحطة الجوية وقاعدة الغواصات والنقاط النائية[٣٦].

قامت البحرية الأمريكية بتقليص عمل القاعدة وتخفيض المرافق البحرية، إذ خفّضت عمل المحطة الجوية إلى حالة منشأة جوية بحلول حزيران ١٩٤٥، كما أوقفت تشغيل قاعدة الغواصات في الثاني والعشرين من آيار ١٩٤٥، وأنشأت نقطة وقود للسفن الروسية لتحل محل المحطة في أكوتان، وظلت المرافق الأخرى إلى حدٍّ كبير في وضعها الأصلي، وكما توجد قواعد بحرية أخرى في ألاسكا والألويتان، ولكنها كانت أقل أهمية من القواعد التي ذكرت، إذ كانت مهمتها الأساسية بأن تكون إنذاراً مبكراً في حال تم الاعتداء على هذه المناطق من اليابان، مع

وجود مطارات حربية، واقتصرت مهمتها على مخازن للذخيرة وتزويد السفن بالوقود، ومخازن للطوربيدات، كما هو الحال في قواعد اداك، وأوتو وكيسكا[٣٧].

يتضح مما سبق أن البحرية الأمريكية أولت اهتماما للمرافق الإدارية في قاعدة داتش هاربر إذ احتوت على أكثر من ١٧ مبنى مختلف من المرافق اللاسلكية والسكن والترفيه، وكتيبة بناء البحرية، فضلاً عن إقامة مستوصف لمعالجة الجرحى وقد انتهى دورها في آيار ١٩٤٥، وتلاشت أهمية القاعدة بشكل نهائي.

الخاتمة:

توصل البحث الى عدة نتائج ابرزها:

١-كانت القواعد البحرية ذات أهمية كبيرة وعامل دعم للبحرية الأمريكية، وتكمن أهميتها في محطة الإذاعة ومرافق المستشفى، ومحطات الصيانة، ومباني صيانة الغواصات، وارصفة لرسو الأسطول.

٢- أسهمت هذه القواعد بانتشار الأسطول الأمريكي في أماكن المعارك بصورة سريعة نتيجة لوجود هذه القواعد.

٣-سرعة عودة القطع المتضررة الى المعارك بفضل ورش الإصلاح الموجودة في هذه القواعد.

٤-وفرت هذه القواعد أماكن لراحة الجنود العائدون من المعارك، فضلاً عن ان هذه القواعد وفرت أماكن للتدريب مما سمح للبحرية الامريكية ارسال الجنود والبحارة بسرعة كبيرة الى ارض المعركة أكثر من اليابانيين.

٥-أصبحت هذه القواعد أماكن تواجد متقدمة سمحت للبحرية الامريكية رصد حركة الاسطول الياباني واعتراض الرسائل وفك شفرتها مما له الأثر الكبير في هزيمة الاسطول الياباني.

ملحق رقم (١) يوضح القواعد الامريكية في المحيط الهادي.[٣٨]

الهوامش:

(1) United States Department of the Interior, National Park Service, Sitka Naval Operating Base & U.S. Army Coastal Defenses, Bureau of Land Management, Alaska State, 1984, p.7.

(2) U.S. Army, Corps of Engineers Alaska District, World War II in Alaska: A Historic and Resources Management Plan, Department of Defense, 1987, 112-115.

(3) United States Department of the Interior, National Park Service, Sitka Naval Operating Base and U.S. Army Coastal Defenses, National Historic Landmark Nomination, Washington, 1984, p.5.

(4) Richard W. Bates, The Battle of Midway Including the Aleutian Phase, June 3 to June 14, 1942. Strategical and Tactical Analysis, Naval War College, Newport, Rhode Island, 1948, pp. 9-10, 14-15.

(5) Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, Building the Navy's Bases in World War II History of the Bureau of Yards and Docks and the Civil Engineer Corps 1940-1946, United States Government Printing Office, Washington, Vol. II,1947, p.164.

(6) Department of Navy, The Logistics of Advance Bases the Base Maintenance Division OP-30 [OP-415], U.S. Government Printing Office, Washington, 1950, p.4.
(7) United States Department of the Interior, op. cit, p.38.
(8) Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, p.165.
(9) Department of Navy, The Logistics of Advance Bases, p.10.
(10) Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, p.165.
(11) United States Department of the Interior, op, cit, p.38-42.
(12) Robert F. Helzer, Archaeology of the Uyak Site Kodiak Island, Alaska, University of California Press, Anthropological Records Vol. I7, No. I, 1956, p.1.
(13) The congress of the United States, The congress 76th Congressional Record-House, the Congress printer, Vol. 84 part 2, 1939, pp.1440.-1441.
(14) Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, p.169.
(15) Emily McAlister, Melinda Tsu, The Kodiak Coastal Defense System, U.S Army Fort Greely, Kodiak, Alaska, 1998, p.3.
(16) U.S Army Fort Greely, he Kodiak Coastal Defense System at Fort Greely During World War II, U.S Army, 1996, p.3.
(17) Worrall Reed Carter, The Story of Fleet Logistics Afloat in the Pacific During World War II Beans, Bullets, and Black Oil, Verdun Press, New York, 2015, p.69.
(18) U.S. Army, Corps of Engineers Alaska District, World War II in Alaska: A Historic and Resources Management Plan, Department of Defense, 1987, p.10.
(19) Emily McAlister, Melinda Tsu, op.cit, pp.3-4.
(20) Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, pp.169-170.
(21) Worrall Reed Carter, op.cit, pp.69-70.
(22) Adam B. Siegel, The Wartime Diversion of U.S. Navy Forces in Response to Public Demands for Augmented Coastal Defense, Center for Naval Analyses, Alexandria, Virginia, 2003, pp.23-25.
(23) Department of Navy, War Diary, U.S. Naval Operating Base, Dutch Harbor, Alaska, 10 September 1941 Through 31 December 1945, Navy History Center, Washington, Vol. 5, 1950, pp. 210-215.; Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, p.170.
(24) Robert F. Helzer, op.cit, pp.4-5.
(25) Erwin N. Thompson, Naval Operating Base Dutch Harbor and Fort Mears Unalaska Island, Alaska, National Park Serves, Washington, 1984, p. 15.
(26) Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, p.174.
(27) Dashiell Hammett and Robert Colodny, World War II: The Aleutian Campaign, National Historic Landmarks, Alaska, 2000, p.8.
(28) D. Colt Denfeld, The Defense of Dutch Harbor, Alaska: From Military Construction to Base Cleanup, U.S. Army Corps of Engineers Anchorage, Alaska, 1987, pp.102-105.
(29) Erwin N. Thompson, op. cit, p.22.
(30) Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, p.174.
(31) Sandra M. Faulkner, Erwin N. Thompson, N.O.B. Dutch Harbor and Fort Mears Unalaska island During World War II, Historic American Buildings Survey National Park Service Department of the Interior, Washington, 1986, pp.9-11.
(32) D. Colt Denfeld, op. cit, pp.102-103.
(33) Department of Navy, Aleutians, Gilberts and Marshalls, June 1942-April 1944. History of United States Naval Operations in World War II, Little, Brown and Company, Boston, vol. 7, 1975, pp.90-95; Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, p.175.
(34) Worrall Reed Carter, op.cit, pp.73-76.
(35) Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, p.176.
(36) Worrall Reed Carter, op.cit, pp.76-77.
(37) James D. Bush, Jr, Alaska Defense Command, Construction Division. Narrative Report of Alaska Construction 1941-1944. Special Report, U.S. Army, Washington, 1975, pp.43-50. ; Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, p.177-190.

(38) Max Quanchi, Atlas of the Pacific Islands, Bess Press, Hawaii U.S, 2003, p.28.

خارطة القواعد الامريكية في الاسكا والالوتيان

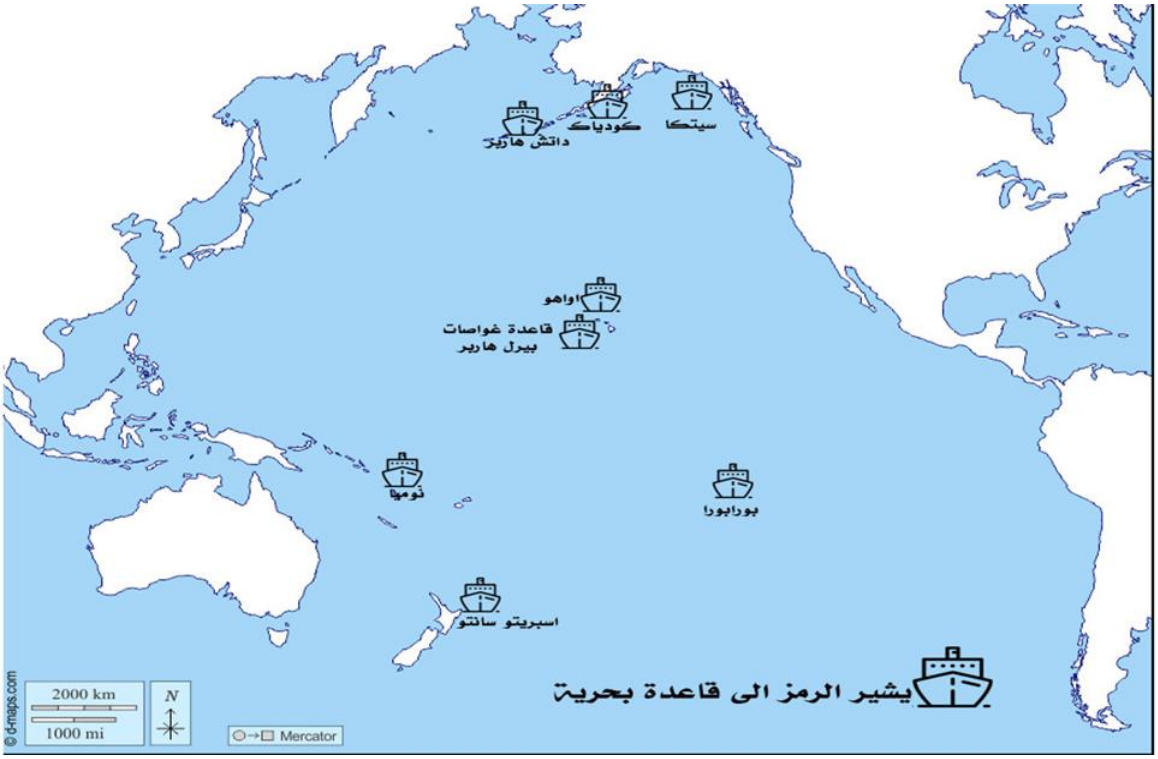

المصادر:

1. Adam B. Siegel, The Wartime Diversion of U.S. Navy Forces in Response to Public Demands for Augmented Coastal Defense, Center for Naval Analyses, Alexandria, Virginia, 2003.
2. D. Colt Denfeld, The Defense of Dutch Harbor, Alaska: From Military Construction to Base Cleanup, U.S. Army Corps of Engineers Anchorage, Alaska, 1987.
3. Dashiell Hammett and Robert Colodny, World War II: The Aleutian Campaign, National Historic Landmarks, Alaska, 2000.
4. Department of Navy, Aleutians, Gilberts and Marshalls, June 1942-April 1944. History of United States Naval Operations in World War II, Little, Brown and Company, Boston, vol. 7, 1975.
5. Department of Navy, Bureau of Yard and Docks, Building the Navy's Bases in World War II History of the Bureau of Yards and Docks and the Civil Engineer Corps 1940-1946, United States Government Printing Office, Washington, Vol. II,1947.
6. Department of Navy, The Logistics of Advance Bases the Base Maintenance Division OP-30 [OP-415], U.S. Government Printing Office, Washington, 1950.

7. Department of Navy, War Diary, U.S. Naval Operating Base, Dutch Harbor, Alaska, 10 September 1941 Through 31 December 1945, Navy History Center, Washington, Vol. 5, 1950.
8. Emily McAlister, Melinda Tsu, The Kodiak Coastal Defense System, U.S Army Fort Greely, Kodiak, Alaska, 1998.
9. Erwin N. Thompson, Naval Operating Base Dutch Harbor and Fort Mears Unalaska Island, Alaska, National Park Serves, Washington, 1984.
10. James D. Bush, Jr, Alaska Defense Command, Construction Division. Narrative Report of Alaska Construction 1941-1944. Special Report, U.S. Army, Washington, 1975.
11. Max Quanchi, Atlas of the Pacific Islands, Bess Press, Hawaii U.S, 2003.
12. Richard W. Bates, The Battle of Midway Including the Aleutian Phase, June 3 to June 14, 1942. Strategical and Tactical Analysis, Naval War College, Newport, Rhode Island, 1948.
13. Robert F. Helzer, Archaeology of the Uyak Site Kodiak Island, Alaska, University of California Press, Anthropological Records Vol. I7, No. I, 1956.
14. Sandra M. Faulkner, Erwin N. Thompson, N.O.B. Dutch Harbor and Fort Mears Unalaska island During World War II, Historic American Buildings Survey National Park Service Department of the Interior, Washington, 1986.
15. The congress of the United States, The congress 76th Congressional Record-House, the Congress printer, Vol. 84 part 2, 1939.
16. U.S Army Fort Greely, he Kodiak Coastal Defense System at Fort Greely During World War II, U.S Army, 1996.
17. U.S. Army, Corps of Engineers Alaska District, World War II in Alaska: A Historic and Resources Management Plan, Department of Defense, 1987.
18. U.S. Army, Corps of Engineers Alaska District, World War II in Alaska: A Historic and Resources Management Plan, Department of Defense, 1987.
19. United States Department of the Interior, National Park Service, Sitka Naval Operating Base and U.S. Army Coastal Defenses, National Historic Landmark Nomination, Washington, 1984.
20. United States Department of the Interior, National Park Service, Sitka Naval Operating Base & U.S. Army Coastal Defenses, Bureau of Land Management, Alaska State, 1984.
21. Worrall Reed Carter, The Story of Fleet Logistics Afloat in the Pacific During World War II Beans, Bullets, and Black Oil, Verdun Press, New York, 2015.